بسم الله الرحمن الرحيم

المعارك في النيل الأزرق وكردفان بين الجيش وقوات الدعم السريع لتركيز نفوذ حميدتي في دارفور

الخبر:

في أحدث تطور ميداني في السودان، قالت قوات تحالف تأسيس الذي يضم قوات الدعم السريع والحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال، إنها سيطرت على بلدة مقجة الواقعة بمحلية باو في إقليم النيل الأزرق، جنوب شرقي البلاد، وذلك عقب مواجهات سيطرت خلالها على مناطق سالي والكيلي وبكوري، وسط هجمات بالطائرات المسيّرة على مدينة الدمازين، عاصمة الإقليم. (الشرق الأوسط، ٢٠٢٦/١١/٧م).

التعليق:

أولاً: هذه العمليات العسكرية انحصرت، منذ سقوط الفاشر في يد الدعم السريع، في مناطق كردفان والنيل الأزرق بعيداً عن دارفور، وتستمر فيها عمليات الكر والفر، يطيلون من أمد الحرب، دون وجود بوادر حسم عسكري لأي من الطرفين.

ثانياً: هذه العمليات لا يتأثر بها الجيش، ولا الدعم السريع، إنما تطال شرورها الناس، حيث يتعرضون للقتل والنهب والسلب والنزوح والتشريد؛ ففي بيان مشترك صدر الجمعة ٢٠٢٦/١١/٦م، ذكرت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة، أن نحو ١٥,٤ مليون شخص بحاجة ماسة إلى مأوى طارئ ومستلزمات منزلية أساسية، بمن فيهم ملايين الأشخاص الذين قرروا العودة إلى مناطقهم الأصلية.

ثالثاً: حصر الطرفين عملياتهما العسكرية في كردفان والنيل الأزرق، هو لمنع الجيش من التقدم نحو دارفور، وذلك لهدف واحد، هو ترسيخ سيطرة حميدتي على دارفور، وتركيز نفوذه عليها، تمهيداً لفصلها عبر التفاوض الذي تتلكأ الولايات المتحدة في تحديد ميقاته.

رابعاً: إن تساهل الجيش مع أي مجموعة انفصالية، وبخاصة الدعم السريع، يكشف عن تواطؤ بين الطرفين لتعريض السودان لخطر الانقسام، وهذا سيحدث لو استمر الدعم السريع في تماديه، واستمر الجيش في تهاونه وتفريطه في وحدة البلاد.

وأخيراً: فإني أناشد أهل السودان وأناديهم بنداء الإسلام، بأن تداركوا الأمر قبل الندم ولات حين مندم! وخذوا على أيدي الطرفين المتقاتلين وأطروهما على الحق أطرا. واعملوا لإقامة الخلافة الراشدة، ففيها عز الإسلام والمسلمين، وهكذا يعود السودان قوياً عزيزاً بالإسلام، تعلوه راية العقاب راية لا إله إلا الله محمد رسول الله.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

يعقوب إبراهيم – ولاية السودان